

١- السومريين اي العراقيون الاوائل...
 ٢. الجزريين نسبة الى جزيرة العرب^(٣)...
 وسيكون الحديث عنها متداخلا لتقارب ظهورها زمانا ومكانا...
 من الحقائق المتداولة ان التاريخ لايعرف [حقائق نهائية] كما ان الحقائق «المكتوبة
 ليست هي كل الحقائق النهائية، حتى وان اتفق عليها جميع المؤرخين والمحللين»^(٤).
 اذن: فبالرغم من كل ما قيل عن السومريين، وعن اصل وجودهم فاني ارى انهم
 «العراقيون الاوائل حضارياً» وهم بقايا قوم نوح ظهوروا واستقروا في السهل الرسوبي
 لوادي الرافدين بعد صلاحه للسكنى والرعي والزراعة.. وهذا الاستقرار اكسبهم
 [الشخصية العراقية] بتأثير عوامل البيئة والارض والموقع والهواء على حد تعبير ابن
 خلدون...
 وبسبب اصالتهم هذه، استمر تأثيرهم الحضاري قائماً حتى عندما افل دورهم
 السياسي الحاكم بعد سقوط اخر ملوك سلالة اور الثالثة المدعو- آبي سين - الذي حكم
 ربع قرن تقريباً^(٥)... وفي الفترة نفسها، ظهرت المجموعات الجزرية من العرب
 القدماء، اي من اطلق عليهم سابقاً «الساميون» في مناطق اخرى من العراق...
 اما المرحلة الحاسمة لظهور التفوق الجزري، فقد بدأت مع العهد العربي القادم من
 شبه الجزيرة والذي رافق هجرة الاكديين والاموريين والبابليين، اذ قامت للاخيرين
 عدة دول اهمها:-

١. سلالة ايسن ومؤسسها اشبي ايرا «٢٠١٧ - ١٧٩٤ ق.م».
٢. سلالة لارسة ومؤسسها نيلانم «٢٠٢٥ - ١٧٦٣ ق.م».
٣. سلالة اشنونا «٢٠٠٠ - ١٧٦١ ق.م».
٤. سلالة آشور «٢٠٠٠ - ١٧٦٠ ق.م».
٥. سلالة ماري «١٨٥٠ - ١٧٦١ ق.م».
٦. سلالة بابل الاولى ومؤسسها سومرابم «١٨٩٤ - ١٥٩٥ ق.م».
٧. سلالة الوركاء ومؤسسها سين كاشد «١٨٦٠ ق.م».

(٣) ان التسمية اللغاة هي [الساميون والسامية] وهي تسمية لاثلاثم المبعج الواقعي ولا التوجه القومي.. ومن الجدير بالذكر ان لفظ سامي وسامية اول من صاغها في العصر الحديث هو العالم الالماني شلوتزر وذلك عام ١٧٨١ ميلادية..
 وقصد بها مجموعة اللغات الوثيقة الصلة ببعضها، وبالنتيجة انسحب التعميم على الجماعات التي تتحدث بهذه اللغات
 وسموا بالساميين.. الا ان الاستخدام السياسي لهذا المفهوم هو نتيجة لماورد في التوراة من النسبة الى سام بن نوح كما ورد
 في سفر التكوين.. انظر بتوسع: جورج رو: العراق القديم، ص٢٠٢.

(٤) انظر: صدام حسين: حول كتابه التاريخ، حديث في الاجتماع الموسع لمكتب الاعلام بتاريخ ١٩/٩/١٩٧٧.
 (٥) انظر: طه باقر: مصدر سابق، ص٣٩١.. استمرت هذه السلالة بالحكم للفترة من «٢١١٢ حتى ٢٠٠٤ ق.م»
 حكم خلالها خمسة ملوك.